

خطبة الجامع الأموي لفضيلة الشيخ مأمون رحمة

١٧ من ذي القعدة ١٤٣٥ هـ / ١٢ من أيلول ٢٠١٤ م

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، اللهم صل وسلم وبارك على نور الهدى محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وارض اللهم عن الصحابة ومن اهتدى بهديهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين.

من اعتمد على علمه ضلّ، ومن اعتمد على عقله اختلّ، ومن اعتمد على سلطانه ذلّ، ومن اعتمد على ماله قلّ، ومن اعتمد على الناس ملّ، ومن اعتمد على الله، فلا ضلّ ولا قلّ ولا ملّ ولا ذلّ ولا اختلّ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. عباد الله، أوصي نفسي وإياكم بتقوى الله عزّ وجل، واعلموا أنكم ملاقوه وبشر المؤمنين.

يقول المولى جل جلاله في محكم التنزيل: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١] روى البخاري أن رسول الله ﷺ قال: (من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة).

معاشر الإخوة: ما هي الميزة التي جعلت كفة آدم ترجح على غيره، وجعل الملائكة تدرك أن له عقلاً يدرك به ما حوله من مخلوقات الله، ومن هنا قلنا إن أساس الثقافة الإنسانية معرفة الكون والحياة، بيد أن هذه المعرفة وسيلة إلى معرفة أعظم، هي معرفة خالق الكون والحياة، ورب كل شيء ومليكه رب العالمين، إننا لم نر كتاباً مثل القرآن الكريم، يربط الإنسان بالكون والعقل بالعلم، والضمير بالتقوى والسلوك بالخلق، ولذلك فإن أول ما نزل من القرآن قوله سبحانه: ﴿قُرْأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١-٥]

كذلك إشعاراً بفضل العلم وأثره وقيمة القلم وخطره.

الإنسان يُولد ضعيف البدن قاصر الفكر، ثم يأخذ على مر الزمان طريقه إلى النمو البدني والارتقاء الفكري حتى يبلغ أشده، وهو لا يكبر جسماً وعقلاً من تلقاء نفسه، بل يتزود بمقادير من الأغذية تسمح لعظامه أن تمتد ولعضلاته أن تكتمل، وهو محتاج إلى أقساط مُنتظمة كذلك من المعرفة، حتى يتفتق ذهنه وتتسع مداركه، ويبصر حقيقة ما يُحيط به من الأشخاص والأشياء، ويعي ما يُطلب منه وما يُجب عليه، لا يُولد المرء عالماً بل يبرز على الوجود لا يعلم شيئاً، ثم يستغل حواسه بالاتصال بمن حوله وعقله للإفادة، وإلى ذلك أشار القرآن بقوله سبحانه: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨] والإسلام يُوثق العلاقات بين الإنسان وبين هذا الكون الذي يجيا بين أرضه وسماه، ويسد حواسه وبصيرته إلى ما يحفل به هذا العالم من أسرار وقوانين، حتى لا يعيش محجوباً ولا جاهلاً عن البلادة الفكرية، رذيلة نفسية قد تكون أخطر من بعض المعاق الشائنة، ومن ثم رأينا القرآن يلفت الإنسان إلى ما حوله كي يعرف خصائصه وعجائبه، ثم ينتقل من ذلك إلى معرفة من صاغه وأبدعه، ولنستمع إلى هذا الدرس من عشرات الدروس التي امتلأ بها القرآن الكريم، وهو يصل الإنسان بالكون ورب الكون، قال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمْ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ﴾ [الأنعام: ٩٥] حينما نطالع على وجه هذه الأرض النخلة الباسقة وتلك الدروع المزروعة على أديم الحقول ينبغي أن نتساءل: من أودع في النواة والبذرة هذه الخصائص الرائعة، فإذا هي بعد أن تطمر في أحشاء الطين تتحرك شاقّة حُجُب البرد والظلمة إلى أعلى، ثم هي مع تراخي الأيام تجود بشتى الثمار، ثم يمضي القرآن بالإنسان يفتح عين الإنسان هنا وهناك ليذكره بقصة الحياة في النبات، وكيف تتراص الحبوب في السنابل وتتراتب في العيدان، وكيف ترى الثمار نضيدة، عندئذ تدلك هذه الحقائق على قدرة من صنعها وسوّاها، قال سبحانه: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ﴿ وبعد ذلك الاستعراض الرائع تُختم الآية بطلب رقيق: ﴿ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٩] ثم يمضي القرآن يفتح عين الإنسان ليريه قدرة الله في النبات، قال سبحانه: ﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [الرعد: ٤] فالقرآن يُرشدنا القرآن إلى التفكير والتدبر بالثمار التي تنبت بأرض واحدة وتشرب من ماء واحد، فإننا نراها مختلفة في اللون والطعم والشكل والرائحة، ما ذلك السر في ذلك، هل سألت نفسك يا قارئ القرآن، يا من تقول قرأت ختمة واثنين وثلاثة، وهذا أمر حسن، لكن هل تفكرت؟ هل تدبرت الغاية من قراءة القرآن؟ التفكير والتدبر، ومن تفكر وتدبر عرف الله، ومن عرف الله خشع قلبه، وركع وسجد قلبه لله قبل أن ترقع وتسجد جوارحه، ما هو السر في ذلك؟ قال "دارون" أحد علماء النبات: إذا كان للنبات عقل فلا بد أن يكون في جذوره، معنى ذلك أن كل نوع من النباتات يأخذ ما يُناسبه من العناصر الموجودة في الأرض ويطرح الباقي، هذا الدرس الذي نقلناه هنا -يا سادة- نموذج لعشرات أمثاله في القرآن، نكشف عن دور الثقافة في تكوين الإنسان وتكوين الإيمان جميعاً.

إن الإيمان ليس تخمينات عقل ضيرير محبوس في قفص من الأوهام الذاتية، لا، لا، إنه أثر اشتباك الإنسان مع الحياة والأحياء، ونظراته الدائبة الفاحصة في كل شيء، والإحاطة بما وراء كل شيء، إذ الغاية من العلم أن يُوصلك لمعرفة الله جل جلاله، وإلى الإيمان به، وذلك من خلال البحث والتدبر في مخلوقات الله، وإلى ذلك أشار

الشاعر بقوله:

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

لذلك نجد سيدنا يوسف عليه السلام كيف حول السجن إلى مدرسة علمية تربوية إيمانية، وكيف بيّن للسجناء أنه إذا كانت أجسامكم مُقيدة بين جدران السجن وقضبان الحديد، فلا ينبغي أن تكون حواسكم وعقولكم مُقيدة عن الذي سيقول لكم: ﴿لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [ق: ٢٢] فعندما سأل السُّجْنَاءُ عن الرؤيا التي رَأَوْهَا لم يُعْطِهِم الجواب مباشرة، إنما قال لهم: ﴿يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَرَبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ﴾ [يوسف: ٣٩] إذاً هذا هو العلم النافع التي تَسْتَنِيرُ به العقول وتهتدي به الأمم، أما العلم العقيم فقد عاب الإسلام هذا العلم، وعاب على أصحابه ما أصاب الإنسانية من أضرار وأخطار، جعلت الناس يتنازعون على المآرب الصغيرة، ويذهلون عن المثل العليا، وإلى هذه الحقيقة أشار القرآن بقوله سبحانه: ﴿وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٌ﴾ [الشورى: ١٤] في أحيان كثيرة تكون مشكلات العلماء النفسية أعقد من مشكلة الجهال العقلية، وتكون استجابة الرجل الساذج لدواعي الخير أدنى إلى التحقق من استجابة العالم المحترف لأي فن من فنون الدين أو الدنيا، وليس في ذلك تهوين من قيمة العلم والمعرفة النظرية، ولكن يجب أن نعلم أن استقامة الفكر لا غناء لها إن لم تصحبها استقامة الضمير، وأن سلامة العقل لا خير فيها إن لم تصحبها سلامة القلب، والإنسان الكامل هو الذي يأخذ قسطه من طهارة النفس كما يأخذ قسطه من شتى العلوم والمعارف، بل إن القرآن يعتبر أن أول ما أصاب العالم من خصام وفرقة إنما هو بعض آثار هذا العلم المريب، العلم الذي لا ضمير معه ولا شرف، وإلى ذلك أشار القرآن بقوله سبحانه: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ

مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا
اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴿البقرة:
٢١٣﴾ فهل تعجب أيها المسلم؟! هل تعجب أيها العاقل بعد ذلك إذا رأيت
الإسلام يُسوي في دعوته إلى الحق بين معشر العلماء الحائرين وبين الجماهير الجاهلة
من الأميين؟ قال جل جلاله: ﴿فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ
وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسَلَمْتُمْ فَإِنْ أَسَلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاغُ﴾ [آل عمران: ٢٠].

إن العلم النَّظري البحت سلاح يُؤذي الناس، وما أجمل أن يستنير فؤاد الإنسان بما
استنارت به ناصيته واتضح به فكرته، وما أقبح أن ترى الرجل أو تجد الرجل
الذكي الجامح الغرائز كأنه حيوان، أو الرجل المتعلم مستطير الشرور كأنه شيطان،
شتان بين عالم يُفسد في الأرض ويُفرك بين الناس ويضحك على عقول الجهلاء،
وشتان بين عالم يدعو الناس إلى الحق والخير ويدل على الطريق المستقيم السوي
الذي يُجبه الله لعباده في دنياهم وفي آخراهم، العالم الحق هو الذي يجمع ولا يُفرك،
ولقد سمعنا كلمة لسماحة العلامة الراحل مفتي سورية أحمد كفتارو رحمه الله يسأل
تلامذته في يوم من الأيام، هل تدرّون من العالم؟ فعندما سمع منهم أجوبة كثيرة قال
لهم: لا ليس العالم من يعرف أحكام الوضوء والصلاة والعبادات وغيرها، العالم هو
الذي يجمع ولا يفرك.

والأمة العربية والإسلامية اليوم ما أحوجها إلى العلماء، نعم إلى علماء ليسوا
يتعلمون أشياء قليلة ثم يظهرون بها إلى الناس، نحن بحاجة إلى علماء مُخلصين، إلى
علماء صادقين، إلى علماء يلتزمون نهج القرآن والنبي ﷺ، ما أحوج الأمة العربية
والإسلامية اليوم إلى علماء يجمعونهم ولا يفرقونهم، إلى علماء يُبينون لهم أن عدوهم

الأول والوحيد هم بني صهيون وليس أنتم أيها الشعوب حتى تتقاتلوا فيما بينكم، كل ما أصاب سوريا وقبلها فلسطين وبعدها العراق ومن قبلها أفغانستان، وبعدها ليبيا وبعدها مصر وبعدها السودان وبعدها وبعدها، ولا ندري أين تقف وأين ترسو سفينة الفتن والتحريض من علماء الفتنة والسوء، لا ندري أين ستقف، كلما أصاب هذه البلدان بسبب علماء السوء، بسبب خطباء الفتنة، بسبب هؤلاء الذين جعلوا شبابنا يذهبون إلى الموت على أيديهم باسم الجهاد.

أسالكم بالله يا عرب ويا مسلمون، هل يوجد جهاد في البلاد العربية؟ هل يوجد كفاح في البلاد العربية؟ تركتم فلسطين تركتم اليهود يعيشون في الأرض فساداً، ويفعلون ما يفعلون من قتل للأبرياء ومن إجرام بانتهاك الأعراض، تركتم فلسطين فعلتم ما فعلتم، نسيتم مجزرة صبرا وشاتيلا ودير ياسين، يا علماء السوء، يا خطباء الفتنة، ما رأيناكم احترقتم على لبنان عندما أحرقها "شارون" كما احترقتم في هذه الأعوام الثلاثة القاسية التي مرت علينا، يا علماء الفتنة، ويا علماء السوء، ماذا قدمتم للأمة؟ ماذا قدمتم للبلاد والعباد؟ ها أنتم قد قتلتم البشر ودمرتم الحجر، هذا هو العلم الذي حملتموه، هذا هو العلم الذي تعلمتموه، هذا العلم الذي فهمتموه، بئس علمكم وبئس منهجكم.

يا سادة: إن كل ما أصابنا بسبب التغيير الذي اعترض أو تعرض له شبابنا من فهمكم المخطئ للجهاد، وذلك من خلال أولئك علماء السوء في أرض الخليج وفي بلاد الخليج، متمشخيون وليسوا بأشياخ، كم وقفوا يُحرضون على سوريا؟ كم من قناة فتحوها وجعلوا يتصدرون المنابر الإعلامية، لدمار سوريا، لقتل الشعب السوري، كم وكم؟ أين كانت أصواتكم يا خونة، أين كانت أصواتكم يا أيها العلماء المتخاذلون، أين كنتم عندما احترقت لبنان، أين كنتم عندما احترقت العراق،

ضاعت العراق، وفعل فيها الأمريكيون ما فعلوا، ما رأيناكم حرضتم إلى الجهاد ودعوتهم شباب الأمة الإسلامية والعربية إلى الجهاد في أرض العراق كما تدعون اليوم إلى الجهاد في أرض سورية، والأغرب من ذلك وذاك أنك عندما تجد آل سعود يتفقون مع سيدهم الأمريكي على أننا يجب أن ندعم المعارضة المسلحة أو المعتدلة في سوريا، أقول لآل سعود: إذا كنتم تخافون على الحرية والديمقراطية في سوريا، وهذا الأمر يحرق أعصابكم في ليلكم ونهاركم، فلما لا تجعلون الأفواه المغلقة عندكم في بلادكم تتكلم عن الأخطاء، تتكلم عن الفضائح، تتكلم عن الفظائع، تتكلم عن الفساد في بلادكم؟ إذا كنتم صادقين فاجعلوا الأفواه المغلقة بالإكراه تتكلم، كم رأينا وكم سمعنا في بلاد العربان عندما تكلم أحدهم لأجل إصلاح ولأجل النهوض بمستوى البلاد والنهوض بالمستوى الاقتصادي والفقر الذي يُعانونه ببلاد الخليج، كم رأينا وسمعنا أناساً أو عن أناس أحيوا إلى السجن لأنهم تكلموا.

يا أيها الشعب السوري، يا أيها السوريون، يا أيها الدمشقيون، سلاحنا الوحيد هو العلم، وهم يُريدون دمار هذا الوطن، بعلمه، بأخلاقه، بقيمه، بآدابه، ولكن ينبغي أن تفعلوا كما فعل اليابانيون عندما دمرتهم أمريكا بالقنبلة الذرية، من تحت الأنقاض قاموا ونهضوا وتعلموا حتى سادوا العالم بالاقتصاد، وسادوا العالم بالصناعات العالمية.

ونحن اليوم سلاحنا هو العلم، ألا تدرون أيها العرب أيها المسلمون لماذا يُحارب الغرب إيران، أما سألتهم أنفسكم؟ إيران أصبحت اليوم تُخلق في الفضاء، وكل دولة إسلامية عربية تُطلق مركباً فضائياً إلى الفضاء فهي تكون بذلك قد مَشَتْ خطوات سريعة إلى التقدم والعالم والحضارة، هم لا يُريدون بلداً إسلامياً مُتعلماً، ولا يريدون بلداً عربياً متعلماً، هم يُريدون كما صرح "بندر بن سلطان" يُريدون أن ترجع سوريا

إلى العصر الحجري وما ورائه، هذه هي الحقيقة التي تَفَوَّه بها "بندر بن سلطان" يجب أن نُعيد سوريا إلى ما وراء العصر الحجري، ولكن رسالتنا لكم أيها السوريون: أنتم من يحمي الوطن، وأنتم من يَنْهض بالوطن، وأنتم من يَقِف في وجه هذه الحرب الشرسة، وهذه الحرب الكونية، وهذه الحرب الطاحنة علينا، كم وكم -يا سادة- يُؤلمنا عندما نرى أطفالاً ونساءً ورجالاً أبرياء يُقتلون بقذائف الهاون في دمشق، لأن عقيدة الذي يَقذفون بها إلى دمشق أن كل من يَسكن بدمشق هو من أتباع النظام فقتلهم حلال، هذه عقيدتهم، فأنا أقول للسوريين، أو أناشد السوريين، مسلحين وغير مسلحين، عقلاء وغير عقلاء، أقول لهم: سوريا بلدكم، إما أن تحافظوا علينا فتحفظوا أنفسكم، وإما أن تُضيعوها فتضيعوا أنفسكم، فحافظوا أيها السادة على هذا الوطن، ولنعمل جميعاً على المصالحة الوطنية التي فَتَح أبوابها على مصراعها القائد المقاوم الأول سيد العرب بشار الأسد، رجل المقاومة والصمود، وإننا نفتخر بالمصالحة الوطنية التي حَدثت في درعا منذ أيام قليلة، ما يقارب الألف إنسان قدموا أنفسهم إلى الجهات المختصة، وسلموا أسلحتهم إلى الحكومة السورية، وقالوا لهم: لن نرفع السلاح في وجه أبناء الوطن، ولا من أجل دمار الوطن، نحن سوريون، ونحن إخوة، نحن نُشيد بمواقف أهلنا ومواقف إخوتنا في درعا الحبيبة، ونفتخر بأهل درعا، ونحب أهل درعا، شيوخاً وعشائر وكافة شرائح المجتمع، فأهل درعا أهل رجولة وكرامة وإباء، وليدرك الأردنيون والحكومة الأردنية والرئيس الأردني أنكم لن تَسْتَطيعوا أن تنالوا من سوريا من خلال جبهة درعا، لأن أهل درعا هم دِرْعُ الوطن، فيا أهل درعا، رسالتنا اليوم إليكم أن تحافظوا على الحدود، أن تصونوا أتم الشعب، أنتم كشعب أن تصونوا الحدود وأن تتعاونوا مع الجيش العربي السوري، هذا الجيش المغوار، هذا الجيش الذي هو أبونا وأخونا وعمنا وولدنا، أن تُحافظوا على هذا

الجيش المعطاء، هذا الجيش العقائدي الذي يقف في ليله ونهاره يُدافع عن أرضكم وعن أعراضكم، وإياكم أن تستمعوا لبني صهيون ولكل متصهين أن الجيش يقتل وأن الجيش يُجرم، أما علمتم أيها السوريون بعد مرور ما يزيد عن ألف يوم من هذه الحرب الكونية من الذي يقتل ومن الذي يُدمر؟ كيف كانت حالنا قبل الحرب الكونية؟ وهل فعل الجيش لنا شيئاً؟ وكيف أصبح حالنا بعد أن تدخل التمويل السعودي والمؤامرة التركية والقطرية والأوربية على سوريا؟ انظروا -يا سادة- بعين العقل، ولا تنظروا فقط بعين الرأس، إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله حق حمده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه وخليله، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

عباد الله، اتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه، وأن الله غير غافل عنكم ولا ساه.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات، اللهم ارحمنا فإنك بنا رحيم، ولا تعذبنا فإنك علينا قدير، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون، اللهم إنا نسألك أن تُعيد الأمن والاستقرار إلى ربوع سوريا الحبيبة، اللهم آمناً في بلداننا وفي أوطاننا وفي أحيائنا يا رب العالمين، اللهم إنا نسألك أن تنصر جيشنا العقائدي الجيش العربي السوري، وأن تُثبت الأرض تحت أقدامهم، وأن تُسد رميهم يا رب العالمين، وأن تكون لهم مُعيناً وناصرًا، اللهم وفق السيد الرئيس بشار الأسد إلى ما فيه خير البلاد والعباد،

وخذ بيده إلى ما تُحبه وترضاه، واجعله بشارة خير ونصر للأمة العربية والإسلامية،
سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

